



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/07/11
تاريخ القبول: 2022/11/15

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

مدى استخدام برمجيات إدارة المراجع
الببليوغرافية من طرف الأساتذة الجامعيين:
دراسة ميدانية بجامعة البلدية2

*The use of reference
management software by
university professors: a
field study at the University
of Blida2*

د. سميرة قشائري¹

¹ جامعة لونيبي علي البلدية2 (الجزائر)،

samiraguechairi@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف أساتذة جامعة البلدية2 في إعداد بحوثهم العلمية. خلصت الدراسة إلى أنّ 61.70% من الباحثين يعرفون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية، لكن فقط 17.02% ممن يستخدمونها فعليا، أمّا البرمجيات الأكثر استخداما فكانت برمجيتي Mendeley و Zotero بنسبة 28.57% لكل منهما و Endnote بنسبة 21.42%، كما أنّ 95.74% من الباحثين لم يشاركوا في أي دورات تكوينية خاصة بهذه البرمجيات، و في الأخير قدمت الدراسة عدة اقتراحات للرفع من معدلات استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية.

الكلمات المفتاحية: برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية؛ الاستخدام؛ أساتذة جامعة البلدية2؛ البحوث العلمية؛ التوثيق العلمي.

ABSTRACT

The purpose of this study was to determine the extent to which professors at the University of Blida 2 are using reference management software to produce scientific articles; identify which programs are used most frequently. The study found that: 61.70% of the respondents know about the bibliographic reference management software, but only 17.02% of those actually use it. Mendeley, Zotero and Endnote are the most popular software among respondents. Finally, the study made several proposals to increase the rates of use of Bibliographic references management software.

Keywords: References management software; Professors; University of Blida2; Scientific research; scientific documentation.

1. مقدمة:

بحلول القرن الواحد والعشرين ظهرت العديد من التطورات التكنولوجية الحديثة في شتى مناحي الحياة منها مجال البحث العلمي الذي شهد تطورات كبيرة بدءا بتحول مصادر المعلومات من كتب، مقالات دوريات... الخ من الشكل الورقي إلى الشكل الآلي و ظهور شبكة الانترنت و قواعد البيانات و محركات البحث و المكتبات الرقمية و وسائل التواصل الاجتماعي العامة و الأكاديمية و البرامج الآلية و غيرها.

و تعتبر برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية أحد أهم الأدوات الحديثة التي صار الباحثين يستخدمونها لإعداد أعمالهم العلمية، و ذلك لكونها تساعد على تهميش الاقتباسات و إعداد قائمة المراجع و تنظيم مكتبة الباحث الخاصة، و حتى مشاركة المصادر مع باحثين آخرين في إطار شبكات التواصل الأكاديمية.

حاليا، أغلب دور النشر العالمية توصي باستعمال برنامج لإدارة المراجع الببليوغرافية لإعداد مخطوطة المقال العلمي منها: دار النشر Elsevier التي توصي في دليل المؤلفين الخاص بدورياتها باستعمال أحد برامج إدارة المراجع الببليوغرافية و خاصة برنامج Mendeley - لأنّ جزء منه تجاري تابع لدار النشر Elsevier - (elsevier, 2021) كما وضعت اللجنة الدولية لناشري المجلات الطبية تعليمات للمقالات المقدمة للنشر في المجلات الطبية Biomedical Journals طلبت فيها من المؤلفين تحديد البرنامج المستعمل لإدارة المراجع الببليوغرافية عند وصف المناهج الاحصائية المستعملة في جمع بيانات الدراسة، و هذا ما يدل على أهمية برامج إدارة المراجع الببليوغرافية. (Diane L Lorenzetti, william A Ghali, 2013، صفحة 141)

في نفس السياق، يرى (Diane L Lorenzetti, william A Ghali, 2013، صفحة 141) أنّ من أصل 78 باحث أجابوا على الاستبيان 79.5% منهم استعملوا برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في إعداد مراجعتهم العلمية scientific review، و بالرغم من انتشار استخدام هذه البرمجيات من طرف الباحثين في مختلف أنحاء العالم ما يزال الباحثين الجزائريين يجهلون هذه البرمجيات و كيفية استخدامها و فوائدها على بحوثهم العلمية، و بالتالي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة و استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف أساتذة جامعة البليدة 2.

1.1. الإشكالية:

تساعد برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية الباحثين على إعداد بحوثهم العلمية من خلال تهميش الاقتباسات و تنظيم المراجع و استيراد البيانات الببليوغرافية آليا من قواعد البيانات و فهارس المكتبات و محركات البحث و غيرها، إضافة إلى كتابتها بأساليب تهميش مختلفة مثل: APA و MLA و ISO 690 و غيرها و طبعت مختلفة (مثل: APA 7^{ème} édition) و غيرها.

في نفس السياق، فإنّ توثيق المصادر و المراجع في البحوث العلمية مهمة جدا لأنّها النقطة الفاصلة ما بين الأمانة العلمية و السرقة العلمية، لذلك فإن كتابة الاستشهادات بشكل صحيح و كامل يتطلب الكثير من الوقت و الجهد،

و برامج إدارة المراجع الببليوغرافية تحلّ ذلك، فهي تمكن الباحثين بسهولة إيجاد، توثيق و حفظ المراجع، حيث يرى (C.Vijai, K.Natarajan.M Elayaraja, 2019, p. 586) أنّ الاستشهاد الصحيح للمراجع هو شرف للأفكار الأصلية السابقة و كذلك يجنب السرقة العلمية.

و نظرا لأهمية برامج إدارة المراجع الببليوغرافية و استعمالها بشكل كبير من طرف الباحثين في مختلف أنحاء العالم ظهرت صناعة كاملة لإنتاج هذه البرامج فهناك برامج مجانية و أخرى تجارية منها: Mendeley، EndNote، Zotero و غيرها، و أصبحت الجامعات تشترك في هذه البرامج و تقدمها لباحثيها من أجل استعمالها لإعداد بحوثهم العلمية، و على سبيل المثال: يشترك مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني Cerist في الجزائر برنامج EndNote و يتيح للاستعمال من طرف باحثي المركز.

و في نفس الاتجاه، صرّح أحد الباحثين في دراسة (Diane L Lorenzetti, william A Ghali, 2013، صفحة 142) أنّ: لا أعتقد أنّه يمكنك كتابة مخطوطة لمجلات علمية مرموقة بدون واحدة من برامج إدارة المراجع الببليوغرافية... لأنّه سيّتم دائما طلب تعديلات أو رفض في هذه الحالة ستقوم بإعادة ترتيب مراجعك و القيام بها عن طريق اليد و هو أمر صعب و مضيق للوقت.

في المقابل، لاحظنا أنّ هذه البرمجيات غير معروفة و غير مستخدمة من طرف الباحثين الجزائريين خاصّة في تخصصات العلوم الانسانية و الاجتماعية، فمن خلال الاحتكاك المباشر مع الزملاء الأساتذة هناك عدة باحثين صرّحوا أنّهم لا يعرفون أبدا هذه البرامج، و بالتالي جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة المعرفية و الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى استخدام أساتذة جامعة البلدة 2 لبرامج إدارة المراجع الببليوغرافية؟ و ما هي البرامج الأكثر استخداما من طرف أساتذة جامعة البلدة 2؟

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

- التعرف على مدى إحاطة أساتذة جامعة البلدة 2 ببرامج إدارة المراجع الببليوغرافية.
- معرفة مدى استخدام أساتذة جامعة البلدة 2 ببرامج إدارة المراجع الببليوغرافية.
- معرفة ما هي أكثر البرامج استخداما من طرف أساتذة جامعة البلدة 2.
- التطرق إلى أهمية برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في دعم البحث العلمي.

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع مهم جدا و هو برامج إدارة المراجع الببليوغرافية التي أصبحت تلعب دور كبير في كتابة المراجع الخاصّة بالبحوث العلمية، و تقنين الاستشهادات بأساليب مختلفة مثل: APA، MLA، ISO690... و غيرها، كما أنّها تحولت من برامج لإدارة المراجع إلى نظم للاستشهاد الاجتماعي خاصة فيما يتعلق ببرنامج Mendeley الذي أصبح بمثابة شبكة اجتماعية للتواصل بين العلماء في مختلف مجالات المعرفة، و انطلاقا

من هذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام أساتذة جامعة البليدة2 لبرامج إدارة المراجع الببليوغرافية و ماهية البرامج الأكثر استخداما و مدى حاجة الاساتذة قيد الدراسة لدورات تكوينية تساعدهم على تجاوز العقبات التقنية التي تواجههم أثناء استخدام هذه البرامج.

4.1 منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب للدراسة، كما استعملت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أما العينة فهي عينة الصدفة حيث تم اختيار مفردات الدراسة من أساتذة جامعة البليدة2 صدفة، و بلغ حجم عينة الدراسة 47 مبحوث من أساتذة جامعة البليدة2، حيث تم تسليم الاستبيان الورقي باليد و إرسال مجموعة من الاستبيانات عبر البريد الالكتروني و بلغ حجم الاستبيانات الموزعة 60 استبيان لكن تم استرجاع 47 استمارة من أساتذة جامعة البليدة2.

5.1 الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات عربية و أجنبية تناولت موضوع استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف الباحثين، و في المقابل هناك دراسة جزائرية واحدة تناولت دور برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في الحد من السرقة العلمية، و هي كما يلي:

دراسة (Lorenzetti D.L, Ghali W.A, 2013, p. 141) التي تناولت مدى استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف الباحثين الذين قاموا بإعداد مراجعات علمية في قاعدة بيانات ACP Journal club من 2008 إلى نوفمبر 2011، توصلت الدراسة إلى أنّ من بين 78 باحث أجاب على الاستبيان يستعمل 79% منهم برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية لإعداد بحوثهم العلمية، و استعمل 98% من المبحوثين برمجيات: Endnote, Refrence Manager و Refworks.

دراسة (Francese, 2013, p. 146) التي هدفت إلى التعرف على مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تورينو بإيطاليا لبرامج إدارة المراجع الببليوغرافية و مدى استخدامها لها، استعملت الدراسة الاستبيان و المقابلة كأدوات جمع البيانات بلغ عدد المحييين على الاستبيان 187 مبحوث من الأساتذة الجامعيين و طلبة الدراسات العليا، خلصت الدراسة إلى أنّ 8% فقط من عينة الدراسة لا يعرفون برامج إدارة المراجع الببليوغرافية و 24% لم يستعملوا هذه البرمجيات من قبل، أما أكثر البرمجيات استخداما فهي Endnote, Bibtex و Mendeley، و عن أسباب استخدام البرمجيات فقد أشار المبحوثين إلى أنّه تم اقتراحها أو استخدامها من طرف الزملاء، و لأنّ المؤسسة التي أنتمي إليها اشتقتها، لأنّها أفضل أداة تستجيب لحاجياتي، و لأنّها مجانية و غير مكلفة، بالنسبة للدورات التكوينية 06% من المبحوثين تلقوا دورات تكوينية حول برامج إدارة المراجع الببليوغرافية و 13% قدمت لهم مساعدة حول استعمال برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف المكتبة، و 94% لم يتلقوا أي تدريب.

دراسة (Melles A, Unsworth K, 2015, p. 249) التي تناولت مدى استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في جامعة Monash، استعملت الدراسة الاستبيان و المقابلة كأداتي جمع البيانات، بلغ عدد المبحوثين

في الاستبيان 81 مبحوث و مقابلة نصف مقننة مع 08 طلبة و 13 أكاديمي، توصلت الدراسة إلى أنّ 67.53% من المبحوثين يستعملون برنامج Endnote و 28.57% لم يستعملوا أي برنامج، و أغلب المبحوثين يستعملون برامج إدارة المراجع الببليوغرافية بغرض إنشاء قائمة المراجع، حفظ و تنظيم المراجع و إنشاء استشهادات في رسالة أو عمل علمي، و عن سبب استعمال Endnote أجاب أغلب المبحوثين أنّه البرنامج الوحيد الذي يعرفونه و كذلك هو البرنامج الذي تشترك فيه جامعة Monash كما أنه متكامل مع word.

دراسة (Lambodara Parabloi, Ramani.R.S, Nabakumar.B, 2018, p. 55) التي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف المتخصصين في علم المكتبات و المعلومات في الهند، استعملت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث بلغ عدد المبحوثين 160 مبحوث، خلصت الدراسة إلى أنّ أغلب المبحوثين يستعملون أسلوب APA لتوثيق مراجعهم بنسبة 76.25%، و استعمل 59.37% من المبحوثين برامج إدارة المراجع الببليوغرافية بينما نسبة 40.62% لم يستعملوا هذه البرمجيات، و صرح 79.37% من المبحوثين أنّهم يعرفون هذه البرمجيات من قبل، بينما 20.62% لا يعرفونها، أكثر البرمجيات استخداما هي Mendeley بنسبة 28.75% ثم Zotero بنسبة 28.12% ثم Endnote بنسبة 13.75%. بالنسبة للدورات التكوينية أشار 70.60% من المبحوثين إلى أنّهم لم يحضروا أي دورات تكوينية حول برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من قبل، كما يرى 76.90% من المبحوثين أنّهم بحاجة لمثل هذه الدورات.

دراسة (الصباحي، 2019، صفحة 129) التي حاولت إلقاء الضوء على الدور الذي تضطلع به شبكة مندلي العلمي و استكشاف ما تقدمه من خدمات للعلماء و الباحثين باعتبارها أبرز و أهم الشبكات الاجتماعية العلمية التي تقدم خدمات إدارة و مشاركة المراجع بأسلوب مفتوح المصدر open source عبر الويب الاجتماعي على المستوى العالمي، كما أنّها تساعد على التنبؤ بالتأثير العلمي، استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات حفظ و اختزان مقالات الدوريات العلمية الأكثر تداولاً عبر منصات التواصل العلمي على مدار خمسة سنوات من 2013-2017.

دراسة (Farag, 2019, p. 24) التي تناولت مدى معرفة و استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات و المعلومات في مصر، استعملت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من 156 مبحوث، توصلت الدراسة إلى أنّ 75% من المبحوثين يعرفون برامج إدارة المراجع الببليوغرافية و 43% سبق لهم استعمال هذه البرامج، بالنسبة لأكثر البرمجيات استخداما فقد كان Endnote هو الأكثر استخداما بنسبة 40%، 44% من المبحوثين عرفوا عن برامج إدارة المراجع الببليوغرافية عن طريق شبكة الانترنت و 29% عرفوا عن طريق الزملاء، و كانت الأسباب وراء اختيار برامج إدارة المراجع الببليوغرافية انه أداة أفضل لتلبية حاجيات الباحثين بنسبة 20% و 34% يرون أنه لا يوجد سبب لاختيار برامج إدارة المراجع الببليوغرافية، و صرح 55% من المبحوثين أنّهم لم يتلقوا أي دورات تكوينية حول برامج إدارة المراجع الببليوغرافية.

دراسة (Hendel.B.A, 2019, p. 5) التي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، و ما هي البرمجية المفضلة لديهم، و ما هي أسباب عدم استعمالها، بلغ عدد الباحثين 101 مبحوث في الاستبيان الذي وزعته الباحثة، خلصت الدراسة إلى أنّ عدد الباحثين الذين استعملوا برامج إدارة المراجع الببليوغرافية هو 57.4%، بينما 42.6% لم يستعملوا هذه البرامج، أكثر البرامج استخداما هو Endnote بنسبة 29% إضافة إلى Mendeley، Refworks، و Bibtext. و عن أسباب استعمال برامج إدارة المراجع الببليوغرافية أجاب أغلب الباحثين أنهم يستعملونها لاستيراد المراجع من قواعد البيانات و تنظيمها و البحث في المراجع، إضافة إلى إنشاء ببليوغرافيات، أما أسباب عدم استعمال هذه البرامج فهو عدم معرفتهم بما حيث صرح 58.6% من الباحثين أنهم لا يعرفون هذه البرامج، و 8.6% يجهلون كيفية استعمالها، و 29.9% يرون أن هذه البرامج معقدة و هم يفضلون الطريقة التقليدية في توثيق المراجع، من جهة أخرى يرى 89.77% من عينة الدراسة أنهم بحاجة لدورات تكوينية حول برامج إدارة المراجع الببليوغرافية.

دراسة (Adeyemi.I.O, Sulaiman.K.A, Akanbi.L.M, 2020, p. 75) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة و استخدام أساتذة جامعة university of Ilowin لبرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية، بلغت عينة الدراسة 98 أستاذ و استخدمت الاستبيان الالكتروني، توصلت الدراسة إلى أنّ برنامج Endnote و Mendeley هي أكثر البرمجيات استخداما من طرف الأساتذة، كما أنّهم يعرفون برمجيات عديدة أهمها: Zotero، Citavi، Jabrefs، Refworks، Procites، Bookends، Papers.. الخ. بالنسبة لأهم الصعوبات التي واجهها الأساتذة فقد تمثلت في: ضعف شبكة الانترنت و نقص المساعدة التقنية... الخ.

دراسة (nitsos I, Malliari.A, Chamouroudi R, 2021) التي تناولت مدى استخدام برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في الوسط الأكاديمي في جامعة the Aristotle university of thessalouiki اليونان، استعملت الدراسة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، و تحصّلت على 545 مجيب، توصلت الدراسة إلى أنّ أغلب المجيبين لا يستعملون برامج إدارة المراجع الببليوغرافية، و هناك فقط الثلث ممن يستعملونها، بالنسبة لأكثر البرامج المستخدمة فقد احتل برنامج Mendeley المرتبة الأولى يليه كل من Endnote و Zotero.

دراسة (تيتيلة، 2021، صفحة 1065) التي تناولت دور برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في ظل السرقات العلمية، و ذلك من خلال إبراز أهمية هذه البرامج في توثيق و إدارة المراجع الببليوغرافية، مما يسهّل على الباحثين توثيق المصادر و المراجع في بحوثهم العلمية، و الابتعاد عن السرقة العلمية الناتجة عن عدم كتابة المصادر و المراجع بشكل صحيح، كما أشارت إلى برنامج مندلي و مميزاته و كيفية توثيق المراجع من خلاله.

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أنّ هناك نسبة معتبرة من الباحثين الذي يستخدمون برامج إدارة المراجع الببليوغرافية حيث توصلت دراسة (Diane L Lorenzetti, william A Ghali, 2013، صفحة 142) إلى أنّ 79% من الباحثين قيد الدراسة يستخدمون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية و دراسة (Melles A, Unsworth K, 2015، صفحة 249) ترى أنّ 67.53% يستخدمون Endnote و 28.57% لم

يستخدموا أي برنامج لإدارة المراجع، كما تم استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية بنسبة 59.37% في دراسة (Lambodara Parabloi, Ramani.R.S, Nabakumar.B, 2018، صفحة 55) و نسبة 43% في دراسة (Farag، 2019، صفحة 24) و 57.4% في دراسة (Hendel.B.A، 2019، صفحة 5) مع مراعاة اختلاف حجم العينة من دراسة لأخرى.

في المقابل أشارت دراسة (Francesse، 2013، صفحة 146) إلى أن 8% لا يعرفون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية و 24% لم يستخدموا هذه البرامج من قبل، كما لاحظت دراسة (Malliaris I, 2021، Chamouroudi R) أن ثلثي أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون برمجيات إدارة المراجع مع العلم أن حجم العينة بلغ 545 باحث، كما أشارت دراستي (الصبحي، 2019، صفحة 129) (تتيلة، 2021، صفحة 1065) إلى أهمية هذه البرامج مع التركيز على برنامج Mendeley، و بالتالي القيمة المضافة للدراسة الحالية هي التعرف على مدى معرفة أساتذة جامعة البلدة 2 لبرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية و مدى استخدامها، كما تحاول الدراسة إبراز أهمية هذه البرامج و تشجيع إجراء دورات تدريبية للتمكن من استخدامها و تجاوز العوائق التقنية أثناء استخدامها.

2. الجانب النظري للدراسة:

1.2 تعريف برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية Reference management software

:RMS

يطلق على هذه البرامج عدّة مصطلحات منها: برامج ببليوغرافية شخصية، برامج إدارة الاستشهادات المرجعية الببليوغرافية، برامج الإدارة الببليوغرافية، برامج إدارة المراجع، البرامج الببليوغرافية و غيرها، حاليا أغلب الدراسات الأجنبية تستخدم مصطلح برامج إدارة المراجع Reference Management Software باختصار RMS و هي تلك البرامج التي صممت خصيصا لتقوم بعملية إدارة المراجع عن طريق السماح للمستخدم بتجميع و تخزين و تنظيم المراجع، و يتيح بعضها إرفاق النص الكامل للمراجع، و البحث بأحد الحقول أو جزء منها لاسترجاعها و إدراجها في أماكنها المناسبة، و كذلك توليد قائمة المراجع بالصيغة المناسبة حسب أنماط الاستشهادات المختلفة.. (رزق، 2013، صفحة 27)

و تعرف برامج إدارة المراجع الببليوغرافية أيضا على أنّها أي نظام برمجي يستخدم لتخزين و استرجاع السجلات الببليوغرافية، و على الرغم من اختلاف برامج إدارة المراجع الببليوغرافية إلا أنّها في الغالب تساعد الباحثين على إنجاز الوظائف التالية: (المحمادي، 2019، صفحة 14)

- استيراد بيانات الاستشهاد المرجعي من قواعد البيانات و المواقع الالكترونية الأخرى.
- تخزين و تنظيم المراجع التي تم الرجوع إليها.
- إتاحة إضافة التعليقات و الشروحات.

- مشاركة الملفات مع باحثين آخرين.
 - دعم عدة أساليب للاستشهاد المرجعي مثل: APA، MLA..
 - ربط الاستشهاد المرجعي ببرامج تحرير النصوص مثل: word.
- و تهدف برامج إدارة المراجع البليوغرافية إلى دعم أنشطة التعاون و المشاركة و إدارة المراجع على الخط المباشر (قوائم المصادر)، و تنظيم إدارة المصادر بالتعاون مع الباحثين الآخرين سواء العاملين منهم في نفس التخصص الموضوعي أو العاملين في التخصصات الموضوعية ذات الصلة، و من ثم فإنّ هذه الأدوات لا تؤدي إلى توفير أوقات الباحثين و جهودهم فحسب، و إنّما تعمل على تجنب التكرار أيضا، (الصبحي، 2019)

2.2 مميزات برمجيات إدارة المراجع البليوغرافية:

تتميّز برمجيات إدارة المراجع البليوغرافية بمميزات عديدة أهمها: (Diane L Lorenzetti, william A Ghali, 2013, p. 142)

- إمكانية الوصول للمصادر من أي مكان و من أي جهاز متصل بشبكة الانترنت.
- تتيح البيانات البليوغرافية المفصلة لمصادر المعلومات بالتعاون مع قواعد المعلومات الأخرى المتاحة على الخط المباشر.
- تضطلع بإعداد البليوغرافيات و قوائم القراءة عبر الخط المباشر.
- توضح المؤشرات الإحصائية لمعدلات الاطلاع على المقالات و البحوث.
- تسهم في بناء قاعدة بيانات حرة للانتاج الفكري المتخصص في كل مجال من المجالات.
- تساعد في اكتشاف البحوث و المقالات التي يوصي بها الخبراء و الباحثون المتخصصون.
- تتيح التعرّف على الكلمات المفتاحية الشائعة التي استخدمها الباحثون في توسيم tagging البحوث و المقالات.
- تقوم بالاستخلاص الآلي للمعلومات التفصيلية الخاصة بالاستشهادات المرجعية في أشكال معيارية مثل: APA، MLA...
- تتيح للمستخدمين إمكانية تصدير مكنباتهم الخاصة باستخدام برمجيات إدارة المراجع للمساعدة في إعداد البليوغرافيات.

3.2 نماذج لبرمجيات إدارة المراجع البليوغرافية:

برنامج **Bibtex**: هو أداة مكتملة لنظام إعداد الوثائق Latex، مفتوحة المصدر لا تعمل مستقلة لكنّها تعمل مع محرر النصوص Latex، حيث تقوم بإنشاء قائمة بليوغرافية تظهر في نهاية البحث تحتوي على جميع المراجع التي تمّ اقتباسها في متن البحث، توفر إمكانية تحديد النمط أو التنسيق المراد استخدامه أثناء عرض قائمة

المراجع مثل أسلوب APA أو MLA أو غيرها، لا توفر إمكانية تنظيم ملفات pdf، تعمل تحت نظام تشغيل UNIX و لكن يمكن استخدامها مع نظام تشغيل windows.

برنامج Endnote: هو برنامج غير مفتوح المصدر و غير مجاني ينتج من طرف Thomson Reuters، يعمل منفردا و بشكل منفصل عن محرر النصوص، كما يتكامل في العمل مع محرري النصوص word و open office حيث يقوم بإنشاء قائمة ببليوغرافية تظهر في نهاية البحث تحتوي على جميع المراجع التي تم اقتباسها في متن البحث، توفر إمكانية تحديد النمط أو التنسيق المراد استخدامه أثناء عرض قائمة المراجع مثل أسلوب APA أو MLA أو غيرها، من الممكن أن يعمل مع محرر النصوص Latex من خلال تصدير المراجع إلى برنامج Bibtex، يوفر إمكانية تنظيم ملفات pdf المحتوية على المصادر و تخزينها في قاعدة بيانات و ذلك عن طريق إنشاء مكتبة رقمية خاصة بالباحث، يعمل تحت نظام تشغيل windows. (النفيعي، 2014، صفحة 17)

برنامج Mendeley: هو نظام مفتوح المصدر ، مجاني و يعمل منفردا بشكل مستقل عن محرر النصوص تم تأسيس البرنامج سنة 2007 على يد ثلاثة طلبة دكتوراه ألمان، و تم إطلاقه بشكل علني في أوت 2008 و سُمي على اسم عالم الأحياء Gregor Mendel و الكيميائي Demitri Mendelejev، و هو تطبيق لإدارة المراجع يمكن تشغيله على OSX و Linux و Windows كما أنه أداة مفيدة للتواصل مع الباحثين في مجالات متشابهة، و تم شراء شركة Mendeley من قبل Elsevier سنة 2013، (إيمان علي سعد، خالد عبد الفتاح مُجد، اسماعيل رجب غريب عثمان، 2019، صفحة 301)، يتوفر نسخة من التطبيق الممكن تثبيتها على الحاسب الشخصي، يختلف أسلوب عمله ذلك أنه يوفر خدماته من خلال موقعه على شبكة الانترنت، يوفّر للمستخدمين الاشتراك و الحصول على حسابات في serveur الخاص به، كما يوفّر إمكانية تنظيم ملفات PDF و تخزينها في قاعدة بيانات، و ذلك عن طريق إنشائه مكتبة رقمية خاصة بالباحث، يقوم باستخراج بيانات المراجع العلمية بشكل تلقائي و من ثم إضافتها لقاعدة البيانات، و يقوم أيضا باستعراض المزيد من المراجع التي قد تمّ الباحث، كما يعمل مع الهواتف الذكية مثل: Iphone و تلك التي تعمل بنظام التشغيل Android، يوفر إمكانية التواصل الاجتماعي بين الزملاء المشتركين في البحث و الباحثين الآخرين عموما، و له إمكانية إنشاء "مجموعات مستخدمين" التي يمكن من خلالها المشاركة في استعراض المراجع العلمية، يتكامل في العمل مع محرري النصوص: word، Latex، و open office. (النفيعي، 2014، صفحة 18)

و يتميز Mendeley بالجمع بين خصائص و سمات كل من: برامج إدارة المراجع الببليوغرافية مثل: Endnote، CiteUlike و Connota و الشبكات الاجتماعية العلمية مثل: ResearchGate، Academia، ORCID... الخ، و قواعد البيانات و ذلك لإتاحة القدرة للمستخدمين على التعاون و المشاركة فيما بينها، فضلا عن إدارة بيانات بحوثهم العلمية بكفاءة. (الصبحي، 2019، صفحة 137)

برنامج **Zotero**: تم تطوير برنامج Zotero من طرف مجموعة من المكتبيين في مركز الدراسات التاريخية و الوسائط الجديدة في جامعة George Masson و هو مجاني و مفتوح المصدر كما أنه متوفر للتحميل بشكل مجاني من الموقع، تم تمويله بشكل رئيس من جانب مؤسسة Alfred P Sloan و Andrew W.Mellon ومعهد خدمات المتاحف و المكتبات، و تم إطلاقه في أكتوبر سنة 2006 و يدعم 14 لغة (إيمان علي سعد، خالد عبد الفتاح مُجدد، اسماعيل رجب غريب عثمان، 2019، صفحة 301)، إضافة إلى احتوائه على جميع مزايا برمجيات إدارة المراجع العلمية السابق ذكرها، يتميز هذا البرنامج بأنه الوحيد القادر على استشعار تلك الصفحات المحتوية على مراجع علمية و بالتالي التمكن من استخراج معلومات المراجع بشكل تلقائي بمجرد الضغط على الزر المتوفر لذلك الغرض.

بالإضافة إلى البرمجيات السابقة الذكر هناك برمجيات أخرى مثل: Refworks، Citavi، citulike، Reference manager، Bibsonomy، Docear... الخ.

Reference Management Tools



الصورة 1: برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية.

المصدر: (Anchapuri, 2020)

3. الجانب الميداني للدراسة

في هذا الجانب سنقوم بتحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تم جمعها عن طريق الاستبيان حيث بلغ عدد المبحوثين 47 مبحوث، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1.3 معلومات عامة:

الجدول 1: معلومات عامة حول عينة الدراسة

الجنس	تكرارات	الرتبة العلمية	تكرارات	السن	تكرارات	التخصص	تكرارات
ذكر	18	استاذ محاضر	28	30-21	14	اعلام و اتصال	16
أنثى	29	استاذ مساعد	11	40-31	25	علم المكتبات	12
المجموع	47	استاذ مؤقت	08	50-41	04	تاريخ	12
		المجموع	47	اكثر من 50	04	أدب	04
				المجموع	47	لغة إنجليزية	01
						لسانيات	02
						المجموع	47

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

من خلال الجدول 1 نلاحظ أنّ عدد الذكور بلغ 18 مبحوث و بلغ عدد الإناث 29 مبحوث، أمّا بالنسبة للرتبة العلمية فقد بلغ عدد الأساتذة المحاضرين 28 أستاذ و 11 أستاذ مساعد و 08 أساتذة مؤقتين، فيما يتعلق بالسن فقد لاحظنا أنّ أغلب عينة الدراسة كانوا في سنّ 40-31 سنة بـ 25 أستاذ، بالنسبة للتخصص العلمي فقد تنوعت تخصّصات المشاركين في الاستبيان ما بين إعلام و الاتصال، علم المكتبات، التاريخ إضافة إلى الأدب و اللسانيات و اللغة الإنجليزية.

2.3 مدى معرفة عينة الدراسة ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية:

الجدول 2: مدى معرفة عينة الدراسة ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية

المعرفة ببرامج RMS	التكرارات	النسبة %	البرامج التي تعرفها	التكرارات	النسبة %
نعم	29	61.70	Mendeley	13	28.26
لا	18	38.29	Zotero	13	28.26
المجموع	47	100	Endnote	10	21.73
			Bibtex	07	15.21
			Procite	01	02.17
			Bibsonomy	01	02.17
			Refworks	01	02.17
			المجموع	46	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

تشير نتائج الجدول رقم 2 إلى أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة يعرفون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية بنسبة 61.70% في حين أنّ 38.29% لا يعرفون هذه البرمجيات، أمّا البرمجيات المعروفة أكثر من طرف الباحثين فهي برمجيتي Mendeley و Zotero بنسبة 28.26% لكل منهما ثم Endnote بنسبة 21.73% و Bibtext بنسبة 15.21%، و تتوافق هذه النتائج مع دراسة (Farag, 2019، صفحة 24) التي توصلت إلى أنّ 75% من عينة الدراسة يعرفون برمجيات إدارة المراجع، و دراسة (Lambodara Parabloi, Ramani.R.S, Nabakumar.B, 2018، صفحة 75) التي صرّح فيها 79.37% من الباحثين أنّهم يعرفون هذه البرمجيات من قبل، بينما 20.62% لا يعرفونها، كما تتوافق مع دراسة (Hendel.B.A, 2019) التي أشارت إلى أنّ 58.6% من الباحثين لا يعرفون هذه البرمجيات و 8.6% يجهلون كيفية استخدامها و 29.9% يرون أنّ هذه البرامج معقدة و هم يفضلون الطريقة التقليدية في توثيق المراجع.

و في نفس السياق توصلت دراسة (Francese, 2013، صفحة 152) إلى أنّ فقط 8% من الباحثين لا يعرفون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية، و هذا راجع إلى أنّ جامعة Torino بإيطاليا (الجامعة التي تمت فيها دراسة Francese) تشترك في برنامج Endnote و توفره لجميع الباحثين لديها و بالتالي فإن اقتناء الجامعات لهذه البرمجيات و التعريف بها يجعل الباحثين يقبلون عليها و يستعملونها في بحوثهم العلمية.

3.3 مدى استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية:

الجدول 3: مدى استخدام عينة الدراسة ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية

النسبة %	التكرارات	البرامج المستخدمة	النسبة %	التكرارات	استخدام RMS
28.57	04	Mendeley	17.02	08	نعم
28.57	04	Zotero	82.97	39	لا
21.42	03	Endnote	100	47	المجموع
07.14	01	Bibtext			
07.14	01	Procite			
07.14	01	Bibsonomy			
100	*14	المجموع			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

على ضوء نتائج الجدول 3 نلاحظ أنّ 17.02% من الباحثين يستخدمونها فعليا بينما 82.97% من الباحثين لم يستخدموها إطلاقا، و هذا يدل على أنّ هناك العديد من الأساتذة قيد الدراسة يعرفون هذه البرمجيات لكنهم لا يستخدمونها و ذلك راجع لعدم التحكم فيها و كذا الصعوبات التقنية التي تواجههم عند استخدامها، أمّا البرمجيات الأكثر استخداما فكانت برمجيتي Mendeley و Zotero بنسبة 28.57% و Endnote بنسبة 21.42%.

هذه النتائج التي توصلنا إليها تتعارض مع الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة (Lorenzetti D.L, Ghali W.A، 2013، صفحة 143) إلى أنّ 79% من الباحثين قيد الدراسة يستعملون برمجيات إدارة المراجع، و دراسة (Francese، 2013، صفحة 152) التي خلصت إلى أنّ 76% من الباحثين يستعملون هذه البرمجيات، و 57.4% في دراسة (Hendel.B.A، 2019، صفحة 6) و 43% في دراسة (Farag، 2019، صفحة 41) ممن يستخدمونها فعليا و هذا يدل على أنّ هناك استخدام كبير لهذه البرمجيات في الجامعات الأخرى مما يحث على بذل الجهود في التعريف بهذه البرمجيات و اقتنائها من طرف الجامعات و إقامة دورات تكوينية حول كيفية استخدامها.

أمّا أكثر البرمجيات استخداما فكانت في دراستنا الحالية برمجيات: Mendeley، Zotero و Endnote و هو ما يتوافق مع دراسة (nitsos I، Malliari.A، Chamouroudi R، 2021) و دراسة (Adeyemi.I.O، Sulaiman.K.A، Akanbi.L.M، 2020، صفحة 75) و دراسة (Hendel.B.A، 2019، صفحة 5) و دراسة (Lambodara Parabloi، Ramani.R.S،) و دراسة (Nabakumar.B، 2018، صفحة 55) كما توصلت دراسة كل من (Farag، 2019، صفحة 41) و (Melles A، Unsworth K، 2015، صفحة 251) إلى أنّ برنامج Endnote هو الأكثر استخداما، و توصلت دراسة (Francese، 2013، صفحة 152) إلى أنّ برمجيات Endnote و Bibtext و

* هذا السؤال يحتمل أكثر من إجابة مثلا يمكن للباحث استخدام برنامج ما ثم تغييره حتى يجد البرنامج الذي يساعده.

Mendeley هي الأكثر استخداما، بينما توصلت دراسة (Lorenzetti D.L, Ghali W.A، 2013، صفحة 143) إلى 98% من الباحثين يستعملون برمجيات Endnote، Reference manger و Refworks، و بالتالي فالبرمجيات الأكثر استخداما حسب الدراسات الأكاديمية هي: Mendeley، Zotero، Bibtext، Endnote، Reference manger و Refworks.

4.3. الطريقة المستخدمة في التهميش في حالة عدم استخدام برمجيات إدارة المراجع البليوغرافية:

الجدول 4: الطريقة المستخدمة في التهميش في حالة عدم استخدام برمجيات إدارة المراجع البليوغرافية.

النسبة %	التكرارات	الطريقة المستخدمة
79.48	31	التهميش الآلي في word
20.51	08	الكتابة اليدوية للمراجع
100	39	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

تبين نتائج الجدول 4 أنّ أغلب الباحثين يستخدمون التهميش الآلي في برنامج word بنسبة 79.48% في حين يستخدم 20.51% من الباحثين الكتابة اليدوية للمراجع، و بالتالي فإنّ أغلب الباحثين يستعملون التهميش الآلي في word لتهميش الاقتباسات في بحوثهم العلمية و إنشاء بليوغرافيات خاصة بهم، إلا أنّ عيوب هذه الطريقة أنّ إدخال البيانات للبرنامج يكون بطريقة يدوية في حين أنّ استعمال برمجيات إدارة المراجع البليوغرافية يؤدي إلى استيراد البيانات من قواعد البيانات و فهرس المكتبات و محركات البحث آليا و يتم إدخال فقط المراجع التي لا توجد في هذه الفهارس و قواعد البيانات، إضافة إلى إمكانية تبادل البيانات البليوغرافية و إنشاء مكتبات خاصة و مشاركة المصادر مع باحثين آخرين (مثل برنامج Mendeley الذي يمثل برنامج لإدارة المراجع و شبكة للتواصل الاجتماعي الأكاديمي في نفس الوقت).

من جهة أخرى هناك باحثين ما يزالون يستخدمون الطريقة اليدوية لإدخال المراجع و هو ما يكلفهم الكثير من الوقت و الجهد، خاصة مع اختلاف طرق التهميش المعتمدة في المجالات العلمية فهناك من يستعمل طريقة APA، أو MLA أو ISO 690 وغيرها.... و حتى في نفس أسلوب التهميش هناك طبعات مختلفة مثلا: APA لديها الطبعة الخامسة و السادسة هذه الأخيرة المستعملة بكثرة في المجالات العلمية.

5.3. الطريقة التي علم بها المبحوثين ببرامج إدارة المراجع الببليوغرافية:

الجدول 5: كيف علم أفراد عينة الدراسة ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية

النسبة %	التكرارات	كيف علمت؟
34.04	16	شبكة الانترنت
23.40	11	الزملاء الأساتذة
12.76	06	المكتبيين
8.51	04	الأصدقاء
2.12	01	أفراد من العائلة
19.14	09	بدون إجابة
100	47	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول 5 أن أغلب المبحوثين علموا ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية عن طريق شبكة الانترنت بنسبة 34.04% ثم زملائهم الأساتذة بنسبة 23.40% ثم المكتبيين بنسبة 12.76%، و هذا يدل على أن شبكة الانترنت تلعب دور كبير في التعريف ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية سواء كانت دراسات علمية منشورة على الانترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي أو المدونات و غيرها، فعلى سبيل المثال هناك دروس خاصة في منصة Youtube حول التعريف بهذه البرمجيات و كيفية استخدامها و المقارنة بينها، إضافة إلى الزملاء الأساتذة خاصة في التخصصات ذات العلاقة بهذه البرمجيات -مثل تخصص علم المكتبات- الذين يمكنهم إفادة الزملاء فيما يتعلق ببرمجيات إدارة المراجع و طرق البحث في قواعد البيانات و إنشاء حسابات في منصات التواصل الاجتماعي الأكاديمية و معامل التأثير للدوريات و كيفية الرفع منه.... و غيرها، إضافة إلى المكتبيين الذين يجب تفعيل دورهم في إحاطة المجتمع العلمي بكل التطورات الحديثة في مجال البحث العلمي، و هذه النتائج التي توصلنا إليها تتوافق مع دراسة (Farag، 2019، صفحة 42) حيث صرح 44% من المبحوثين أنهم عرفوا بهذه البرمجيات عن طريق شبكة الانترنت و 29% عرفوا عن طريق الزملاء.

6.3. الأسباب وراء اختيار برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية:

الجدول 6: أسباب اختيار برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية.

النسبة %	التكرارات	أسباب الاختيار
25.53	27	بدون إجابة
17.02	08	مجانية البرامج
10.63	05	استجابته لاحتياجاتك
08.51	04	تم اقتراحها من طرف الزملاء
04.25	02	لا يوجد سبب معين
02.12	01	تستعملها أغلب المجالات العلمية
100	47	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

على ضوء نتائج الجدول (6) يتبين لنا أنّ أغلب الاستمارات كانت دون إجابة بنسبة 25.53% و ذلك لكون الباحثين لا يعرفون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية و لا يستعملونها، أمّا عن أسباب اختيار هذه البرمجيات فكانت لكونها مجانية بنسبة 17.02% ثم لاستجابته لاحتياجات الباحثين بنسبة 10.63% إضافة إلى أنّه تمّ اقتراحها من طرف الزملاء بنسبة 08.51%، و هذا يدل على أنّ أغلب الباحثين يختارون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية لأنّها مجانية ذلك أنّ البرمجيات التجارية باهضة الثمن إضافة إلى أنّ العديد من الجامعات في العالم تقوم بالاشتراك في هذه البرمجيات لتتيح استعمالها بالنسبة لباحثيها، في الجزائر يقوم مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني CERIST بالاشتراك في برنامج Endnote لكن الاتاحة تقتصر على باحثي المركز، و الاسباب الاخرى هي استجابته لاحتياجات الباحثين العلمية خاصة عندما يشترط في الاعمال العلمية الاعتماد على أسلوب تهميش معين مثل APA، MLA... الخ. و هذه النتائج تتوافق مع دراسة (Francesse، 2013) التي أشارت إلى أنّ باحثيها يستعملونها لأنّها مجانية و تمّ اقتراحها من طرف الزملاء كما أنّها تستجيب لحاجياتهم و كذلك لأنّ المؤسسة التي ينتمون إليها اشتركت فيها، و دراسة (Farag، 2019، صفحة 42) التي أشارت إلى أنّ الأسباب وراء اختيار برامج إدارة المراجع الببليوغرافية ترجع إلى أنّه أداة أفضل لتلبية حاجيات الباحثين بنسبة 20% و 34% يرون أنّه لا يوجد سبب لاختيار برامج إدارة المراجع الببليوغرافية.

7.3. مدى المشاركة في دورات تكوينية خاصة ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية و ضرورة إجرائها:

الجدول 7: مدى المشاركة في الدورات التكوينية و ضرورة إجرائها.

النسبة %	التكرارات	ضرورة إجراء الدورات التكوينية	النسبة %	التكرارات	المشاركة في الدورات التكوينية
97.87	46	نعم	04.25	02	نعم
02.12	01	لا	95.74	45	لا
100	47	المجموع	100	47	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

على ضوء نتائج الجدول رقم 7 نلاحظ أنّ أغلب المبحوثين لم يشاركوا في دورات تكوينية تخص برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية بنسبة 95.74%، كما أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ هناك ضرورة لإجراء دورات تكوينية في هذه البرمجيات بنسبة 97.87% و برزوا ذلك لكونها تساهم في تنظيم البحوث و ربح الوقت و تحسين الأداء البحثي و التحكم في تنظيم المراجع، كما أنّها تساعد الباحثين على اكتساب مهارات جديدة إضافة إلى أنّ الدورات التكوينية تساعد الباحثين على التمكن من هذه البرامج، و أشار أحد الأساتذة عينة الدراسة إلى ضرورة إجراء هذه الدورات التكوينية في طوري الليسانس و الماستر لتمكين الطلبة من استعمالها في بحوثهم العلمية، و في نفس السياق، أشارت عدة دراسات إلى ضرورة إجراء الدورات التكوينية على غرار دراسة (Francesse, 2013، صفحة 152) و (Farag, Lambodara Parabloi, Ramani.R.S, Nabakumar.B، 2018، صفحة 55) و (Hendel.B.A، 2019، صفحة 5).

و في نفس الاتجاه أشار العديد من المبحوثين إلى أنّهم يواجهون عدة صعوبات فيما يتعلق ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية أهمها الصعوبات التقنية التي تواجههم عند استعمال هذه البرمجيات خاصّة عندما تكون مجانية، إضافة لعدم إتقانها نتيجة الاستعمال الضعيف لها، و عدم الاطلاع الكافي على هذه البرمجيات و عدم التحكم فيها، كما أنّ العديد من المجلات العلمية الدولية تفرض شروط لتهميش المراجع غير موجودة في الحاسوب، إضافة إلى أنّ العديد من الباحثين صرّحوا أنّهم لا يعرفون هذه البرمجيات و لا يعرفون فوائدها على البحث العلمي.

4. خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى العديد من النتائج المهمة التي تمثّلت في ما يلي:

- أغلب أساتذة جامعة البلدة 2 عينة الدراسة يعرفون برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية بنسبة 61.70% في حين أنّ 38.29% لا يعرفون هذه البرمجيات، أمّا البرمجيات المعروفة أكثر من طرف المبحوثين فهي برمجيتي

Mendeley و Zotero بنسبة 28.26% ثم Endnote بنسبة 21.73% و Bibtext بنسبة 15.21%.

■ 17.02% من الباحثين يستخدمونها فعليا بينما 82.97% من الباحثين لم يستخدموها إطلاقا، أما البرمجيات الأكثر استخداما فكانت برمجيتي Mendeley و Zotero بنسبة 28.57% و Endnote بنسبة 21.42%.

■ في حالة عدم استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية أغلب الباحثين يستخدمون التهميش الآلي في برنامج word بنسبة 79.48% في حين يستخدم 20.51% من الباحثين الكتابة اليدوية للمراجع.

■ أنّ أغلب الباحثين علموا ببرمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية عن طريق شبكة الانترنت بنسبة 34.04% ثم زملائهم الأساتذة بنسبة 23.40% ثم المكتبيين بنسبة 12.76%.

■ أسباب اختيار برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية هي لكونها مجانية بنسبة 17.02% ثم لاستجابتها لاحتياجات الباحثين بنسبة 10.63%، وكذا اقتراحها من طرف زملاء بنسبة 08.51%.

■ بالنسبة للدورات التكوينية فأغلب الباحثين لم يشاركوا في دورات تكوينية تخص برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية بنسبة 95.74%، كما أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ هناك ضرورة لإجراء هذه الدورات التكوينية بنسبة 97.87%.

و بناء على هذه النتائج قدّمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات منها:

■ ضرورة إقامة دورات تكوينية فيما يخص استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية في تهميش المراجع البحوث العلمية لفائدة الاساتذة الجامعيين و الباحثين و طلبة الدكتوراه.

■ شراء هذه البرمجيات و التعريف بها و بطرق استخدامها من طرف الجامعات الجزائرية.

■ التعريف بأهميتها في توثيق الاقتباسات و تنظيم و ادارة المراجع العلمية و انشاء مكاتب خاصة و تنظيمها إضافة إلى مشاركة المراجع مع باحثين آخرين في نفس التخصص.

■ إحاطة الباحثين بكل المستجدات في مجال البحث العلمي خاصة فيما يتعلق باستخدام البرامج الآلية في اعداد البحوث العلمية و طرق البحث في قواعد البيانات و غيرها.

و في الأخير يمكن القول أنّ هذه الدراسة هي دراسة استطلاعية للتعرف على مدى استخدام برمجيات إدارة المراجع الببليوغرافية من طرف أساتذة جامعة البليدة 2، و يمكن إعادة الدراسة بعد قيام جامعة البليدة 2 بإجراء دورات تكوينية في ما يخص هذه البرمجيات، أو اقتناء برمجية معينة و إتاحتها للباحثين للتعرف على مدى استخدامها و ما هي العراقيل التي تواجه الباحثين عند استخدامها، كما يمكن إجراء الدراسة على مستوى جامعات أخرى في تخصصات علمية مثل: جامعة العلوم و التكنولوجيا بباب الزوار -على سبيل المثال لا الحصر- أو مراكز البحوث العلمية مثل: CERIST و CREAD و غيرها.

5. قائمة المراجع:

1. Adeyemi.I.O, Sulaiman.K.A, Akanbi.L.M, 2020, Awareness and usage of reference management software: perspectives of faculty members of university of Ilowin Nigeria, *Insaniyat journal of islam and humanities*, vol.4,N.2, p.75-87,
https://pdfs.semanticscholar.org/cf3a/28cd4bf1c9d07a1bc9580748671b73c46a7f.pdf?_ga=2.199811880.760868434.1629092361-146692887.1628400082 (Consulté le 03 Avril 2022)
2. Anchapuri, M, 2020, Gestor de referencias y conocimiento, instituto de investigation CORLAD:
<http://www.corladpuno.org.pe/manuel.anchapuri/gestor-de-referencias-y-conocimiento/> (Consulté le 10 Avril 2022)
3. C.Vijai, K.Natarajan,M Elayaraja, 2019, citation tools and reference management software for academic writings, *GIS Business*, Vol.14,issue 6, p.586-596, https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3514498 (Consulté le 05 Avril 2022)
4. Elsevier, 2021, guide for authors,
<https://www.elsevier.com/journals/journal-of-informetrics/1751-1577/guide-for-authors> (Consulté le 10 Avril 2022)
5. Farag, A, 2019, scholar's perceptions at Egyptian libraries and information science departments towards the usage of reference management software, *the international journal of informatics, media and communication technology*, Vol.1, N1,p 24-57,
https://ijimct.journals.ekb.eg/article_66961_074a681f6ccb12cb76c947f2b8cb2347.pdf (Consulté le 03 Avril 2022)
6. Francese, E, 2013, Usage of refrence management software at the university of Torino, *JLis.it*, vol.4, N 2, p.145-174,
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.848.5793&rep=rep1&type=pdf> (Consulté le 10 Avril 2022)

7. Hendel.B.A, 2019, Kuwait university faculty usage and perspectives of reference management software, open access library journal, Vol.6 ,p.1-11, https://www.scirp.org/pdf/OALibJ_2019082910542315.pdf (Consulté le 05 Avril 2022)
8. Lambodara Parabloi, Ramani.R.S, Nabakumar.B, 2018, usefulness of citation or bibliographic management software: a case study of LIS professionals in India, international urnal of information movement, Vol 2, issue XI, p. 55-61, https://www.researchgate.net/publication/324122362_USEFULNESS_OF_CITATION_OR_BIBLIOGRAPHIC_MANAGEMENT_SOFTWARE_A_CASE_STUDY_OF_LIS_PROFESSIONALS_IN_INDIA (Consulté le 04 Avril 2022)
9. Lorenzetti Diane L, Ghali william A, 2013, reference management software for systematic reviews and meta-analysis: an exploration of usage and usability, BMC medical research methodology, Vol.13, N 1,p.141-145, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3830982/pdf/1471-2288-13-141.pdf>(Consulté le 05 Avril 2022)
10. Melles A, Unsworth K, 2015, examining the reference management practices of humanities and social science post graduate students and academics. Australian academic of research libraries, Vol 46, N 4,p 249-274, <https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00048623.2015.1104790?needAccess=true> (Consulté le 10 Avril 2022)
11. nitsos I, Malliari.A, Chamouroudi R., 2022, use of reference managemet software among post graduate students on Greece. Journal of librarianship and information science, journal of librarianship and information science, vol.54, N 1, 2022,

<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0961000621996413> (Consulté le 20 Avril 2022)

12. إيمان علي سعد، خالد عبد الفتاح مُجّد، اسماعيل رجب غريب عثمان، 2019، مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات، مج.6، ع.2، ص 297-307
13. تنيلة سارة، 2021، برامج إدارة المراجع البليوغرافية في ظل السرقات العلمية: الخصائص و الاستخدامات برنامج مندلي *mendeleey* نموذجاً، المعيار، مج.25، ع.3، ص 1065-1086، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148196> (تم الاطلاع في 10 أبريل 2022)
14. رزق أحمد عبد الله حسن، 2013، برامج إدارة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة، قسم علم المكتبات و المعلومات، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر، <http://eprints.rclis.org/32599/1/nsapro.pdf> (تم الاطلاع في 16 أبريل 2022)
15. الصبحي مُجّد ابراهيم حسن، 2019، استخدام شبكة Mendeley في إدارة المراجع العلمية و مشاركتها عبر الويب الاجتماعي: دراسة استكشافية، مجلة اعلم، ع.24، ص. 129-174.
16. المحمادي فاطمة مسلم، 2019، نظم إدارة المعلومات للبحث العلمي: دراسة تحليلية مقارنة لنظم إدارة و توثيق المراجع، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج.25، ع.1، ص.5-33، https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/25_1/5.pdf (تم الاطلاع في 15 أبريل 2022)
17. النفيعي غادة معتوق، 2014، تبويب و كتابة المراجع العلمية باستخدام برنامج *Mendeley*، https://dsrs.ksu.edu.sa/sites/dsrs.ksu.edu.sa/files/imce_images/d.gada_alnfeae.pdf (تم الاطلاع في 11 أبريل 2022)